. @ 359 @

* * * (33) (^ عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير * * .

وعن أبي الدرداء قال : السابق هو الذي لا يحاسب أصلا يوم القيامة ، والمقتصد هو الذي يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة ، والظالم هو الذي يحاسب حسابا شديدا ويدخل النار ثم ينجو . .

وعن بعضهم : أن الظالم لنفسه هم أصحاب المشأمة ، والمقتصد هم أصحاب الميمنة ، والسابقون هم المقربون ، ذكره السدي ، فعلى هذا الظالم لنفسه كافر . وعن بعضهم : أن الظالم لنفسه هم أصحاب الكبائر ، والمقتصد هم أصحاب الصغائر ، والسابق هو الذي لم يرتكب صغيرة ولا كبيرة ، وعبر بعضهم عن هذا ؛ قال : المقتصد هم أصحاب التوسط في الطاعات ، فعلى هذا من غلبت سيئاته على حسناته فهو ظالم ، ومن استوت سيئاته وحسناته فهو مقتصد ، ومن غلبت حسناته على سيئاته فهو سابق ، وهذا قول معروف مأثور [عن رسول ا] . .

وعن بعضهم قال : الظالم آدم ، والمقتصد إبراهيم ، والسابق هو محمد . وقال بعضهم : الظالم هو المريد ، والمقتصد هو المحب ، والسابق هو الواله . وقال بعضهم : الظالم هو الذي همه نفسه والدنيا ، والمقتصد هو الذي همه الجنة ، والسابق هو الذي همه ربه . .

وعن بعضهم قال : الظالم هو الواقف ، والمقتصد هو السائر ، والسابق هو الواصل . وفي الآية كلام كثير . .

وقوله : (^ [ومنهم مقتصد ومنهم سابق] بالخيرات بإذن ا) أي : بالطاعات : بعلم ا . .

وقوله : (^ ذلك هو الفضل الكبير) أي : الفضل العظيم . .

قوله تعالى : (^ جنات عدن يدخلونها) روي عن جعفر الصادق رضي ا عنه